

من خط النار

الى اصدقائي الفدائيين الذين
صافحتهم في قطاع غزة .. الاصدقاء
الذين لا يستطيع ان اسميهم الان .

من خط النار

من خط الهدنة من ارض تبعد عنا بضعة امتار

من ارض ترضع صبيتها مذ ولدوا عزم الثوار

زغبا وصغار

يتغلغل فيهم حب الثأر

كي تغسل ارض فلسطين المسلوبة من وصمات العار

من خط النار

شاهدت بعيني فلسطين

مأساة القرن العشرين

تنظي .. تغلي .. كالتنين

والثورة في اعماق الارض جنين
ينتظر مخاضا ثوريا
قد عاش الثورة منذ سنين
شاهدت بعيني دير ياسين
ورأيت الارض المسلوبة
ارضا خضراء يانعة تفتح مرعى وخصوبه
تتفجر نبعا وعذوبة
ورأيت بعيني يا اصحاب
يا عار الاخوة .. والاحباب
في قلب الوطن العربي
«النجمة» تخفق عند الباب
عنوانا يحكي اسرائيل
في العلم الراجف في سارية كالانصاب
ورأيت الحارس يتمشى .. سفاح الغاب
سفاح العصر الاسطوري

يحتقر مصيرك ومصيري

يمتشق المدفع يتحدّى في صلف الحكم الصهيوني

في أرض فلسطين الحرة

في خان يونس .. في غزه

في خط النار

والشعب عيون ثاقبة في صدر المدفع ليل نهار

والارض جباه صامدة في خط الهدنة في اصرار

صافحت فدائي

يتجول في الليل الداجي

يحتضن المدفع في صمت ما بين خيام وملاجي

في صمت يرفع ساعده «الزمن عدوك يا لاجيء» (١)

في غزه

في الوطن المثقل بالاحلام

في التربة في حقل الالغام

صوت الرصاص الطائش في صدر الايتام

وجنود الامم المتحدة
تعرض الصبية والاحرار
تعتقل النسوة والثوار
تصطنع حدودا وهميه
تحمي اعمال الوحشيه
في اسرائيل .. القلعة .. حصن الاستعمار
في وطن العرب الاحرار
الزاحف في عرض الصحراء
يتوغل ليلا في سيناء
في رأس الرمح المخضوب باشلاء دعاة الحرية
« انصار الوحدة العربية »
في غزه
والجيش الصاعد يستجلي جبهات النور
والبحر الابيض ممتد امواجا تزحف دون فتور
كجنود فلسطين الحره

في خان يونس .. في غزه

يستشهد في ارض التحرير

من خط النار

من خط الهدنة من ارض تبعد عنا بضعة امتار

اني اكتب للاحرار

في كل زمان

عن مأساتك يا انسان

في غزه ... أرض البركان

تنتظر الفجر المتهلل كي يغسل ليل الاحزان

يا فجر الثورة والطوفان

ابريل ١٩٦٢

(١) احد شعارات الفدائيين في قطاع غزه .